مشكلات طلبة الدراسات المسائية في كلية التربية /ابن رشد . جامعة بغداد

د. أسماء عبد محي شاتي د. أركان سعيد خطاب م. م. أسعد تقي عبد محمد

مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

أولاً. مشكلة البحث واهميته :

تشكل عملية التربية والتعليم ركيزة اساسية في بناء التنمية البشرية والتغيير الاجتماعي والاقتصادي لدول العالم عموماً وتتزايد اهميتها للدول النامية خصوصاً .

إذ تمثل الدراسات الجامعية فكراً وتطبيقاً مرحلة متقدمة من مراحل التعليم فضلاً عن انها مؤسسة انتاجية تقوم بتزويد المجتمع بالمعرفة وتسهم بنشر الوعي وتنشئة الاجيال المتعاقبة وتدريبها وتنميتها في الجوانب المختلفة وتعمل على استثمار وتوظيف الطاقات الفاعلة في المجالات العلمية والانسانية ولمختلف جوانب الحياة (جلاب ،١٩٩٦ ، ص١-٢) (العبيدي ، ٢٠٠٠ ، ص٣). وهذا الدور الريادي لمكانة الدراسة الجامعية وبروزها من بين مراحل التعليم المختلفة تتعاظم لتشمل الشباب من كونهم يشكلون دعامته الاساسية،وانهم الاقدر على الوثوب نحو المواقع الافضل والاكفأ لقيادة المجتمع المستقبلي (القيسي، ١٩٩٢، ص٢) .

وفي ضوء ذلك شهدت الدراسات الجامعية تطوراً ملموساً وحظيت بأهتمام جدي، فشهدت توسعاً في الجوانب الشخصية والمنهجية أفقياً وعمودياً، واتاحة الفرص في زيادة القبول لاعداد كبيرة من الطلبة من خلال السماح لهم بمواصلة مسيرتهم العلمية وتيسير الدراسات الجامعية المسائية لتشمل اوسع قطاعات من المجتمع وتحقيق رغبات وطموحات الكثير من الذين حالت الظروف دونها يوماً من خلال اعدادهم اعداداً سليماً يضمن النمو المتناسق في جوانب شخصياتهم وفي تنمية قدراتهم اذ تعد هذه المرحلة مرحلة الاعداد للحياة وتمثل ولادة نفسية جديدة لينطلقوا منها الى دنيا البناء الذاتي والاجتماعي تكافلاً مع سائر ابناء المجتمع الاخرين (مهدي ، ٢٠٠١ ، ص٦٣-٦٤) .

ويرى الباحثون اهمية المسؤولية الملقاة على عاتق طلبة الدراسات الجامعية عموماً ومنها الدراسات المسائية في البناء الشخصي والاجتماعي فلابد من التعرف الى المشكلات والصعوبات التي تواجهها هذه الشريحة ليتسنى لنا معرفة معاناة الطلبة وتشخيصها. ومعرفة مدى تأثيرها بحياتهم بغية تذليلها وحلها من اوجهها المختلفة وتوفير كل مستلزمات نجاحهم كي يُعَد جيلاً يتمتع بصحة نفسية سليمة وصحيحة قادراً على التوافق والانسجام مع ذاته ومجتمعه مهيأً للعطاء والاسهام في خدمة وبناء وتطوير المجتمع .

لقد أشارت أغلب الدراسات العلمية مثل دراسة كول (Cole) الى ان هناك كثير من المشكلات التي تزعج الطلبة الى درجة لايستطيعون معها تحقيق تقدم علمي اكاديمي . كما اكدت دراسة (القيسي ، ١٩٩٢ ، ص٤) الى ان المشكلات والصعوبات التي واجهها الطلبة الجامعيين قد تكون بفعل عوامل وظروف ومؤثرات خارجية ، وقد تكون نابعة من داخل الشخصية الانسانية وبمختلف مجالاتها (الدراسية، الاجتماعية، النفسية، الاسرية ، الاقتصادية) التي تؤدي الى حالة الاحباط او الى سوء التوافق الاجتماعي والى قلة الرغبة في الدراسة وربما تركها مما حدا بالباحثين في محاولة متواضعة باجراء دراسة للمشكلات والصعوبات التي يعاني منها اولئك الطلبة للعمل على تقليل او تخفيف حدتها فضلاً عن ندرة الدراسات والبحوث العراقية التخصصية التي تناولت الدراسة الجامعية المسائية في العراق .

ثانياً. أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي :

١. التعرف الى المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات المسائية .

٢. بيان قوة العلاقة بين الفقرات حسب اهميتها النسبية .

٣. تعرف دلالة الفروق بين المشكلات التي يواجهها طلبة الدراسات المسائية تبعاً لمتغير الجنس .

ثالثاً. حدود البحث :

تحدد البحث بطلبة الدراسات الجامعية المسائية وبمختلف التخصصات والمراحل الدراسية ولكلا الجنسين ضمن كلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) م .

رابعاً. تحديد المصطلحات :

ورد في البحث الحالي مصطلحين هما :

١. المشكلة (Problem) :

- عرفت المشكلة لغوياً :

ان المشكل والمشكلة جمعها مشاكل ومشكلات الامر الصعب او الملتبس .

(جلاب ، ١٩٩٦ ، ص٣)

- عرفت المشكلة اصطلاحاً بتعاريف عدة منها :

- انها حالة شك وارتباك يعقبها حيرة وتردد وتتطلب عملاً او بحثاً للتخلص من هذه الحالة واستبدالها بحالة شعور بالارتياح والرضا .

(الالوسي ، ١٩٧٩ ، ص٨)

- انها كل موقف غير معهود لا تكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك المنحرف وتنجم المشكلة عن عائق في سبيل هدف لايمكن بلوغه بالسلوك المألوف ، لذا يشعر الفرد ازائها بشيء من الحيرة والتردد والقلق يحمله على الخروج من المأزق والتخلص مما يشعر به من ضيق .

(القيسي ، ١٩٩٢ ، ص٥)

- بأنها اسئلة يجب ان تحل او تقرر خصوصاً الموضوع الصعب (القيسي ،١٩٩٢ ،ص٣)

- التعريف النظري للمشكلة :

حالة من التردد والحيرة تنتاب الفرد (الطالب) ازاء تعرضه لموقف معين يحاول بطريقة او باخرى التخلص من هذا الموقف ووضع الحلول له .

- أما تعريف المشكلة اجرائياً :

تحدد بقياس الصعوبات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات الجامعية المسائية من خلال حياتهم الدراسية وللمراحل الجامعية المختلفة ولمجالات حياتهم المتعددة (العملية، الشخصية، الاقتصادية ، الاجتماعية ... الخ) .

٢- طلبة الدراسات الجامعية المسائية :

هم طلبة الدراسات الجامعية (ذكور – اناث) ولمختلف الاعمار ممن يسعون لنيل شهادة البكلوريوس وينتضمون في الحضور لمواصلة الدراسة للمدة المسائية .

- الدراسات السابقة :

لم يجد الباحثون سوى دراسة نظرية ذات صلة بموضوع البحث الحالي ، في حين وجدوا عدداً من الدراسات المحلية والعربية والاجنبية تناولت مشاكل طلبة الجامعات ومن اوجه مختلفة ، حيث قام الباحثين بتقسيم الدراسات الى :

أولاً. دراسة تناولت التعليم المسائي الجامعي :

١- دراسة مهدي (٢٠٠١) :

إذ كان عنوانها ((وجهة نظر في التعليم الجامعي المسائي)) وهي ورقة قدمت في ندوة الدراسات المسائية بجامعة الموصل وقد اعتمد الباحث خبرته الشخصية كونه معاون عميد كلية التربية للبنات، جامعة تكريت للدراسات المسائية وقد اكد الباحث وجوب الالتزام بالمناهج الدراسية والمدة الدراسية وتوحد الامتحانات مع الدراسة الصباحية حفاظاً على المستوى العلمي ، واوضحت الدراسة نقاط ضعف الدراسة الجامعية المسائية ومن بينها :

أ. دوافع الدراسة : تبين ان دوافع الطلبة للدراسات المسائية ما بين راغب في تطوير قدراته وامكانياته وهم وقلة وبين موظف راغب في تغيير موقعه وعنوانه الوظيفي او راغب بتغيير وتوسيع علاقاته الاجتماعية وهم الاكثرية .

ب. صعوبة الالتزام بالدوام المسائي على الوجه الصحيح لظروف الطلبة والتزاماتهم المهنية والاجتماعية .

جـ. تفاوت المستوى العلمي بين الطلبة من حيث اختلاف معدلات القبول باقسام الدراسات المسائية مقارنة باقرانهم طلبة الدراسات الصباحية من حيث عدم مراعاة المساواة بضوابط القبول .

وقد اعتمدت الدراسة على عدة منطلقات اهمها :

- التفاوت العمري بين طلبة الدراسات الصباحية والدراسات المسائية يؤدي الى اختلاف في النمو العقلي والنضج الانفعالي والخبرات العقلية والمهارية .
- كون اغلب طلبة الدراسات الجامعية المسائية موظفين او عمال فهم يمتلكون خبرات مهنية قد تساعدهم في الدراسة اكثر من اقرانهم طلبة الدراسات الصباحية .
- ان طالب الدراسة المسائية لن يستطيع التفرغ للدراسة مثل زميله طالب الدراسة الصباحية – وذلك لألتزاماته المهنية والاجتماعية والاسرية .
- هناك تشابه للساعات الدراسية في كلا الدراستين المسائية والصباحية .
- المنهج المعتمد هو منهج تايلر ((المطور)) في كلا الدراستين ويدعو الباحث اعتماد نموذج ((جير لاش وزميله)) للدراسات المسائية لامكانية هذا النموذج من تقويم السلوك الميداني والتعليمي للطلبة والاستفادة من قابلياتهم ومهاراتهم اضافة لتطويرها والاستفادة من الوقت المتاح للدراسة .

ومن اهم النتائج التي تم التوصل اليها :

١. ضرورة وضع نظام دراسي متكامل مستقل للدراسات المسائية .
٢. ضرورة الموازنة بين اعداد الطلبة وطبيعة التخصص والاجور الدراسية .
٣. التأكيد على الجوانب التطبيقية للدراسات . وقد اوصى البحث بعدد من التوصيات اهمها :

أ. التأكيد على تساوي المستوى العلمي للدراسات المسائية مع الصباحية .

ب. ضرورة اعتماد الخبرة السابقة لطلبة كشرط للمفاضلة في القبول في الاقسام .

(مهدي ، ٢٠٠١ ، ص٦٣)

ثانياً. الدراسات التي تناولت مشكلات طلبة الجامعة :

١. دراسة ياسين وابو حويج (١٩٨٢) :

هدفت الدراسة الى الكشف عن مشكلات التوافق عند طلاب وطالبات الجامعة الامريكية في بيروت وجامعة بيروت العربية ، وقد تضمنت اربعة متغيرات واستخدم الباحث اختبار هيوم بيل ويتضمن اربعة مقاييس (التوافق المنزلي، الصحي، الاجتماعي، الانفعالي) وكانت عينة البحث (٣٥٠) طالب وطالبة ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثين الوسائل الاحصائية الاتية :

تحليل الثبات لكورد ريتشارد سون ، الانحراف المعياري ، قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفروق . ومن اهم المشكلات التي اظهرتها الدراسة .

- كثرة التعرض لنقد الاخرين والشكوى من قلة الاصدقاء وعدم القدرة على اكتسابهم ووجود المخاوف واللوم الذاتي .
- عدم القدرة على التكييف والتفاهم مع الاخرين وكثرة الجدل معهم
- الخجل والارتباك والشعور بعدم الارتياح لوجود اشخاص اخرن
- الانسحاب والانطواء والعزلة
- القلق من مخاوف وامور لا داعي للقلق فيها .

(القيسي ، ١٩٩٢ ، ص١١)

٢. دراسة سلير (Siler , 1985) :

هدفت الدراسة الى الكشف عن مشكلات الطالبات الجامعيات اللواتي قدمن من اوربا او اقطار الشرق الاقصى للدراسة في الجامعات الامريكية واظهرت المشكلات التالية :

- مشكلات الدراسة تختلف في الاختيار غير الملائم لفرع الدراسة واختلاف اساليب الدراسة وصعوبة اللغة خصوصاً في السنة الاولى .
- مشكلات اجتماعية : صعوبة تكوين علاقات اجتماعية للطالبات مع المواطنين وتولد الشعور بالغربة والحنين الى الاهل اضافة لمشكلة اختلاف الطعام والازياء
- مشكلات مالية : وجاء ترتيبها الاخير وهي مواجهة الطالبات صعوبة وعدم كفاية المنح المالية المخصصة لهن .

(جلاب ، ١٩٩٦ ، ص١٠)

٣. دراسة الدليمي (١٩٨٦) :

هدفت الدراسة الى تحديد المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة بغداد ولعدد من المجالات (التعليمية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، النفسية ، والاسرية) . وقد استخدم الباحث استبياناً مكوناً من (١٣١) فقرة تمثل مشكلات الطلبة موزعة ضمن المجالات المختلفة وقد تضمنت عينة البحث (٣٤٤) طالباً وطالبة ضمن كليتي الاداب والطب – جامعة بغداد وللمراحل المختلفة ولغرض تحقيق البحث استخدم الباحث النسبة المئوية كوسيلة احصائية ومن بين اهم المشاكل التي توصل لها البحث هي :

- الشعور بالوحدة .
- صعوبة المواصلات بين البيت والكلية .
- يضايقني اساءة بعض الزملاء لعلاقة الزمالة مع الجنس الاخر .
- افكر كثيراً في اقامة علاقة مع الجنس الاخر .

(القيسي ، ١٩٩٢ ، ص١٢)

٤. دراسة شينج (Sheenj , 1989) :

هدفت الدراسة الى مدى تحمل وتكييف الطلبة الصينيين والكوريين في احدى الجامعات الامريكية وتبين ان هناك اربعة عوامل رئيسية تؤثر في مدى تكييف هؤلاء الطلبة وهي : السمات الشخصية للفرد .

- مشكلات الضعف في اللغة الانكليزية .
- التحصيل الاكاديمي ، الدعم الاجتماعي .

واوضحت نتائج الدراسة ان المشكلات الاجتماعية الشخصية تزداد بزيادة مدة الدراسة.

(الزوبعي وحسين ، ٢٠٠٠ ، ص٤)

٥. دراسة القيسي (١٩٩٢) :

هدفت الدراسة التعرف الى مشكلات طلبة المرحلة الاولى في الجامعة وقد صممت الباحثة استبياناً مفتوحاً (٥٠) طالبة الغرض منه الحصول على المعلومات لبناء فقرات الاستبيان النهائي والمؤلفة من (٣٧) فقرة. وبعدها تم تحليل استجابات الطالبات موزعة ضمن المجالات الاتية (الدراسي، الاجتماعي، النفسي، الاسري، الاقتصادي) وقد اشتملت عينة البحث على (٢٦٥) طالبة من طالبات الجامعة للمرحلة الاولى لعدد من كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (١٩٩٠-١٩٩١) ولغرض تحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة النسبة المئوية ومعادلة فشر كوسائل احصائية، واظهرت نتائج البحث ان مشكلات المجالات التالية حسب اهميتها تنازلياً (المجال الاجتماعي والنفسي والمجال الدراسي، المجال الاسري والاقتصادي) في ختام البحث توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات اهمها :

١. الحاجة الملحة الى وجود مرشد ومرشدة تربوية في كل كلية او قسم لمساعدة الطالبات في حل مشاكلهن ولتخفيف الضغوط المصاحبة لدوافعهن .
٢. الوقوف على اسباب كل مشكلة من المشاكل الحادة التي اظهرها البحث ومعرفتها .

(جلاب ، ١٩٩٦ ، ص٨)

منهجية البحث واجراءاته :

لتحقيق اهداف البحث الحالي ، كان لابد من تحديد مجتمع البحث ، واختيار عينة ممثلة له ، واعداد مقياس يتسم بالصدق والثبات والموضوعية ، وسيتم في هذا الفصل استعراض هذه الاجراءات وكالاتي :

أولاً. مجتمع البحث :

يتكون المجتمع الاصلي من طلبة الدراسات المسائية في جامعة بغداد(*) للعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) من مجموع (٣٤٤٤) طالب وطالبة جامعيين موزعين بواقع (٢٤٥٣) من ذكور و(٩٩١) من الاناث وكما موضح في الجدول (١) .

جدول (١)

توزيع افراد المجتمع الاصلي وفقاً لمتغير الجنس

العينة	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
طلبة جامعة بغداد للدراسات المسائية	٢٤٥٣	٩٩١	٣٤٤٤
المجموع الكلي	٢٤٥٣	٩٩١	٣٤٤٤

ثانياً. عينة البحث :

شملت عينة البحث الحالي طلبة الدراسات المسائية في كلية التربية الاولى (ابن رشد) /جامعة بغداد من الذكور والاناث ولمختلف المراحل الدراسية للعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤م) اذ تم اختيار (١٥٠) طالب وطالبة جامعية بطريقة عشوائية .

ثالثاً. أداة البحث :

تم توجيه استبانة مفتوحة (انظر ملحق / ١) الى عينة استطلاعية من طلبة الدراسات المسائية في جامعة بغداد بلغت (٥٠) طالب وطالبة لمعرفة وجهة نظرهم حول المشكلات التي تعترض مسيرتهم الدراسية والعلمية في الوقت الحاضر .

(*) تم الاعتماد على اعداد افراد المجتمع الاصلي لطلبة الدراسات المسائية في جامعة بغداد وفقا لأحصائية رئاسة جامعة بغداد / قسم الاحصاء (٢٠٠٣ -٢٠٠٤) .

وقد استخلص الباحثون من الاستمارة المفتوحة مجموعة فقرات ، ثم اضافوا اليها فقرات اخرى تم الحصول عليها من الادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع اذ تكون المقياس بصيغته الاولية من (٣٣) فقرة (انظر الملحق / ٢) ولغرض التحقق من صدقه الظاهري عرض على مجموعة من المحكمين(*) لبيان صلاحيتها وتعديلها ، وبعد اجراء التعديلات المطلوبة، تم حذف (١٠) فقرات لعدم صلاحيتها او لتكرارها واعادة صياغة بعضها ومن ثم اصبح المقياس يتألف من (٢٣) فقرة ، اذ ان التحقق من ارتباط الفقرات بالهدف المراد قياسه اجراء ضروري في هذا النوع من البحوث (Allen , 1979 , P. 77) .

رابعاً. ثبات المقياس :

يعطي مؤشراً الى دقة المقياس ، إذ أنه يشير الى أن المقياس على درجة عالية من الدقة والإتساق، فيما يزودنا به من بيانات حول المفحوصين (الطائي، ٢٠٠١، ص١٥٢)حيث إعتمد الباحثون على طريقة التجزئة النصفية في إيجاد ثبات المقياس ، اذ تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة الدراسات المسائية بلغت (٦٠) طالب وطالبة جامعية بطريقة عشوائية ، وتم استخدام معادلة بيرسون في إيجاد الثبات ، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٦٧) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠,٨٠) (Ebel , 1978 , P. 95)

خامساً. التطبيق النهائي :

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية المتكونة من (٢٣) فقرة (انظر ملحق / ٣) على عينة عشوائية بلغت (١٥٠) طالب وطالبة جامعية ، وقد تم حذف (١٤) استمارة غير صالحة للتطبيق وقد جرت عملية التطبيق للفترة من (١٥/٤/٢٠٠٤-١٥/٥/٢٠٠٤م) .

(*) اسماء المحكمين الذين عرض عليهم المقياس :

١. أ. د. خولة عبد الوهاب القيسي .
٢. م. د. رندة معين راجح .
٣. م. د. نوال قاسم .
٤. م. م. اسماعيل باقي محمد .
٥. م. م. جميلة عبد الرحيم .
٦. م. م. عبير نجم الخالدي .
٧. م. م. عفاف زياد وادي .
٨. م. م. مازن كامل غرب .
٩. م. م. منعم عبد القادر .

سادساً. الوسائل الاحصائية :

تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية :

١. معادلة بيرسون (Anastasi , 1976 , P95) لاستخراج ثبات المقياس بطريقته التجزئة النصفية فضلاً عن استخدام معادلة سبيرمان – براون

٢. الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لغرض التعرف على قياس المشكلات التي يتعرض لها طلبة الدراسات المسائية في جامعة بغداد .

٣. الوزن المئوي لاستخراج النسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المقياس الحالي (Ebel , 1978 , P. 97-99) .

٤. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في المشكلات التي يعانيها طلبة الدراسات المسائية وفقاً لمتغير الجنس (Allen , 1979 , P. 77) .

عرض نتائج البحث ومناقشتها :

تم عرض النتائج وفقاً لأهداف البحث :

الهدف الاول. التعرف على مشكلات طلبة الدراسات المسائية :

بعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المستخرجة كانت (-٩,٨٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٣٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (١,٦٤٥) مما يعني ان هناك فروق دالة احصائياً ، وبالتالي يشير الى ان عينة البحث تعاني من مشكلات حقيقية ، وكما موضح في جدول رقم (٢) .

جدول (٢)

يبين الوسط الحسابي والأنحراف المعياري والمتوسط الفرضي

والقيمة التائية المستخرجة للتعرف على مشكلات طلبة الدراسات المسائية

العدد	وسط العينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المستخرجة	القيمة التائية الجدولية
١٣٦	٣٤,٩٦	١٣,٠٥	٤٦	٩,٨٦	١,٦٤٥

الهدف الثاني: استخراج النسبة المئوية لمقياس المشكلات التي يعانيها طلبة الدراسات المسائية.

ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٣) ، والشكل (١) .

جدول (٣)

فقرات مقياس مشكلات طلبة الدراسات المسائية في كلية التربية (أبن رشد) جامعة بغداد

مرتبة ترتيباً تنازلياً لبيان قوة العلاقة بين الفقرات حسب الأهمية النسبية

ت	الفقرات	النسبة المئوية
١	نعاني من قسوة الاستاذ	٦١,٠٣
٢	طول الساعات الدراسية اليومية	٦١,٠٣
٣	قلة المقاعد الدراسية في القاعة	٥٤,٤١
٤	سوء تنظيم الجدول	٤٧,٧٩
٥	ضعف علاقة التدريسيين بالطلبة	٤٧,٧٩
٦	الوساطة والمحسوبية عند احتساب الغياب	٤٧,٧٩
٧	صعوبة الحصول على سكن مناسب	٤٧,٠٦
٨	قلة التعاون بين الطلبة	٤٤,١٢
٩	كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد	٤١,٩١
١٠	عدم وجود استراحة كافية بين المحاضرات	.٤١,١٨
١١	قلة الوقت الذي تفتح في المكتبة	٣٨,٢٤
١٢	تدني المستوى الاخلاقي لبعض الطلبة	٣٥,٢٩
١٣	عدم القبول في القسم المرغوب فيه	٣٥,٢٩
١٤	غلاء اجور مكاتب الاستنساخ داخل الكلية	٣٣,٠٩
١٥	ضعف الجانب الامني داخل الكلية	٣٠,٨٨
١٦	ضعف الارشاد التربوي في الكلية	٣٠,١٥
١٧	قلة الرعاية الصحية	٢٦,٤٧
١٨	افتقاد القسم الى النظافة	٢٢,٠٦
١٩	صعوبة الوصول الى الكلية	١٣,٢٤

٢٠	قلة الاستفادة من شبكة الانترنيت	١٢,٥٠
٢١	عدم توفر الكتب الدراسية للطلبة	٧,٣٥
٢٢	قلة المختبرات والاجهزة الحديثة	٦,٦٢
٢٣	ارتفاع اجور الدراسة	٥,٨٨

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن النسبة المئوية لمشكلات البحث الحالي تراوحت بين (٦١,٠٣٪-٥,٨٨٪) ، والتي يمكن تفسيرها وحسب تسلسلها وكما يأتي :

١. نعاني من قسوة الأستاذ :

لقد أظهرت هذه الفقرة أن (٦١,٠٣٪) من الطلبة يعانون من قسوة الأستاذ ، وهذا يرجع الى أن الكثير من الطلبة هم من كبار السن مقارنة مع طلبة الدراسات الصباحية ، إذ مسؤولياتهم الاجتماعية والوظيفية تجعلهم أكثر حساسية وتأثراً في المعاملة والحرص الذي يبديه الأساتذة تجاه الطلبة عموماً .

٢. طول ساعات الدراسة اليومية :

وتظهر هذه الفقرة أن أغلب طلبة الدراسات المسائية هم يتحملون مسؤوليات اجتماعية ووظيفية ومهنية ، مما يجعلهم يعانون من صعوبة تحقيق الموازنة بين تلك المهام من جهة ومهام ومتطلبات الدراسة من جهة أخرى .

٣. قلة المقاعد الدراسية في القاعة :

إن الأقبال الشديد نحو الدراسات المسائية للحصول على الشهادة الجامعية أو تحقيق رغبة لم تتحقق ، ولم يتناسب مع الاهتمام والتطور الأفقي والعمودي للكليات والأقسام، ولعل من أحد هذه الأسباب هو قلة المقاعد الدراسية من أجل توفير مردودات مالية لتلك الأقسام لسد أحتياجاتها .

٤. سوء تنظيم الجدول :

إن عملية جدولة المحاضرات ليست بالعملية الصعبة من الناحية النظرية ، ولكن مراعاة ظروف الأساتذة والمحاضرين وتعارضها مع التزاماتهم في أكثر من مركز علمي وبحثي يحول دون تحقيق إنسيابية ومرونة بجدولة المحاضرات وما يستجيب لمصالح الطلبة .

٥. ضعف علاقة التدريسيين بالطلبة :

إن إحساس طلبة الدراسات الجامعية المسائية بضعف العلاقة بينهم وبين التدريسيين ناتج عن إعتقادهم أن وضعهم بصورة عامة في المجالات المادية ، النفسية ، والفكرية وغيرها يوازي مستوى أساتذتهم وبالتالي فهم يأملون بتكافىء العلاقة فيما بينهم .

٦. الواسطة والمحسوبية عند إحتساب الغياب :

إن هذا الإحساس لدى (٤٧,٧٩٪) من طلبة الدراسات الجامعية المسائية ناتج عن ملاحظة الكثير من الطلبة الى أن بعض موظفي الإدارات المسائية تغض النظر عن بعض حالات الغياب لعدد من الطلبة مما يعزز الأحساس ، وسبب هذا التغاضي نتيجة لعلاقات المحسوبية بين أولئك الطلبة والإدارات أو لرشوة تلك الإدارات .

٧. صعوبة الحصول على سكن مناسب :

حيث أظهر (٤٧٪) من طلبة الدراسات المسائية صعوبة حصولهم على السكن المناسب، وهذا يعني مضيعة للوقت لبعد مناطق سكنهم وأقسامهم ، فضلاً لعدم مناسبة السكن الحالي للبعض منهم مما لا يجد الراحة الكافية والمطلوبة في أثناء الدراسة .

٨. قلة التعاون بين الطلبة :

إذ أوضح (٤٤,١٢٪) من الطلبة أن هناك قلة من الطلبة يعتاونون فيما بينهم ، وهذا ناتج عن عدم توفر المصادر وصعوبة إعارتها أو لمحدوديتها، فضلاً عن تكلفة إستنساخها، فضلاً عن أن حرص بعض الطلبة وحضورهم المتواصل يجدون من العبث مساعدة الطلبة الاخرين ممن لم يبدوا التزاماً وجدية في حضور المحاضرات .

٩. كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد :

يعد (٤١,٩١٪) من الطلبة أن كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد يمثل مشكلة للطلبة، وهذا ناتج عن التشجيع والأقبال وسهولة الأنضمام للدراسات المسائية والذي لا يجاريه بالتوسع من توسع في المقاعد الدراسية لأستيعاب أعداد الطلبة المتزايد ، إضافة لسياسة الإدارات ووجهة نظرها من ناحية مالية .

١٠. عدم وجود إستراحة كافية بين المحاضرات :

يشكو (٤١,١٨٪) من الطلبة بعدم وجود أوقات إستراحة كافية بين المحاضرات . فالكثير من الطلبة منشغل طوال ساعات النهار لزحمة العمل والمهنة مما يتسبب بأرهاقه ، الأمر الذي يصعب عليه مواصلة ساعات الدراسة بدون فترات إستراحة مناسبة بين المحاضرات .

١١. قلة الوقت الذي تفتح فيه المكتبة :

إن (٣٨,٢٤٪) من الطلبة يعانون وبسبب دراستهم المسائية من قلة الوقت المتاح لهم في إرتياد المكتبة لمحدودية وقت دوام منتسبيها الرسمي المحدد أو أكثر منه بقليل .

١٢. تدني المستوى الأخلاقي لبعض الطلبة :

حيث تشير (٣٥,٢٩٪) من آراء الطلبة أن هناك تدنياص لمستوى بعض الطلبة من الناحية الأخلاقية ، حيث يعتقد الكثير من الطلبة كبار السن ولنضج تجربته الحياتية والوظيفية وواقعيتها ، أن سلوك الكثير من الطلبة لا يتسم بالأخلاق ولا ينسجم مع كونه طالب جامعي مستغلين وضعهم المادي وعلاقاتهم الاجتماعية والوظيفية .

١٣. عدم القبول في القسم المرغوب :

إن نسبة (٣٥,٢٩٪) من الطلبة يؤكد عدم مرغوبية القسم الذي قبل فيه طالب الدراسات المسائية، إن مشكلة القبول في الأقسام يمثل رغبة إجتماعية أكثر من كونها علمية أو رغبة حرة ذاتية .

١٤. غلاء أجور مكاتب الإستنساخ داخل الكلية :

إن نسبة (٣٣,٠٩٪) من الطلبة يؤكدون غلاء كلفة طبع وإستنساخ الكتب والملازم في المكاتب ضمن الكليات والأقسام ، إذ إن حاجة الطلبة ملحة لأعمال تلك المكاتب خصوصاً ليس هناك كتاباً محدداً مدعوماً أو معاراً .

١٥. ضعف الجانب الأمني داخل الكلية :

إن هناك (٣٠,٨٨٪) من الطلبة يعتقد بضعف الجانب الأمني داخل الكليات والأقسام ، وأن هذا الأعتقاد هو إمتداد لتردي الواقع الأمني لعموم البلاد وكافة مرافقها وإستمرار حالة الفوضى والأرباك .

١٦. ضعف الإرشاد التربوي في الكلية :

لقد أشار (٣٠,٨٨٪) من الطلبة الى ضعف جانب الإرشاد التربوي لأدارات الكليات . فالإرشاد المباشر للأدارات منعدم تماماً لقلة ساعات الدراسة المسائية ، فضلاً عن إن كبر سن الكثير من الطلبة ونضجه الفكري يحول دون من بعض الإدارات إستخدام الإرشاد التربوي المباشر .

١٧. قلة الرعاية الصحية :

حيث يشكو (٢٦,٤٧٪) من الطلبة من قلة الرعاية الصحية ، وعدم توفر بعض المستلزمات الصحية ، ومرد ذلك يعود الى تدني الخدمات الصحية وعدم تلبية حاجات المواطن عموماً .

١٨. إفتقاد القسم الى النظافة :

لقد إستجاب قرابة (٢٢٪) من أفراد البحث الحالي تجاه هذه المشكلة ومعاناتهم منها بوصفها ظاهرة صحية وحضارية .

١٩. صعوبة الوصول الى الكلية :

إذ يعد (١٣,٢٤٪) من الطلبة التنقل من والى الكليات مشكلة محسوسة ، وذلك ناتج عن عدم إنسيابية مرور بعض الطرق وزيادة أعداد السيارات والأختناقات والغلق المستمر لبعض الطرق المؤدية الى الكلية .

٢٠. قلة الإستفادة من شبكة الأنترنيت :

إذ وجد أن هناك (١٢,٥٪) من الطلبة يعانون من قلة الإستفادة من شبكة الأنترنيت ، وهذا ناتج عن عدم دراية ومعرفة الكثير منهم إستخدام هذه الشبكة ، فضلاً عن الكلفة العالية التي يفرضها عليهم جراء إستخدامهم هذه الشبكة .

٢١. عدم توفر الكتب الدراسية للطلبة :

إذ يعاني (٧,٣٥٪) نت طلبة الدراسات الجامعية المسائية من صعوبة الحصول على الكتب الدراسية ، إذ أن الجهات المسؤولة لم تبدي مرونة لدعم الكتاب المنهجي أو على أقل تقدير أن الكثير من الإدارات لم يبدي مرونة بأعارة الكتب لطلاب الدراسات المسائية .

٢٢. قلة المختبرات والأجهزة الحديثة :

أشار (٦,٦٢٪) من طلبة الدراسات المسائية الى قلة المختبرات والأجهزة الحديثة الموجودة في أقسامهم ، مقارنة مع أقسام الدراسات الصباحية ، مما يحول دون إستخدامهم لها وتوظيفها في دراساتهم التي تتطلب ذلك ، وهذا ناتج عن قلة دعم الجهات الرسمية لها .

٢٣. أرتفاع أجور الدراسة :

إذ يعتقد (٥,٨٨٪) من الطلبة بأرتفاع أجور الدراسات المسائية التي تتقاضاها الكليات. وبالتالي فإن هذه الأجور لا تتناسب مع الجهد التدريسي والعلمي المبذول من قبل الإساتذة .

شكل (١) : يمثل المدرج التكراري لبيان قوة العلاقة في فقرات مقياس مشكلات طلبة الدراسات المسائية في كلية التربية (أبن رشد) حسب أهميتها النسبية

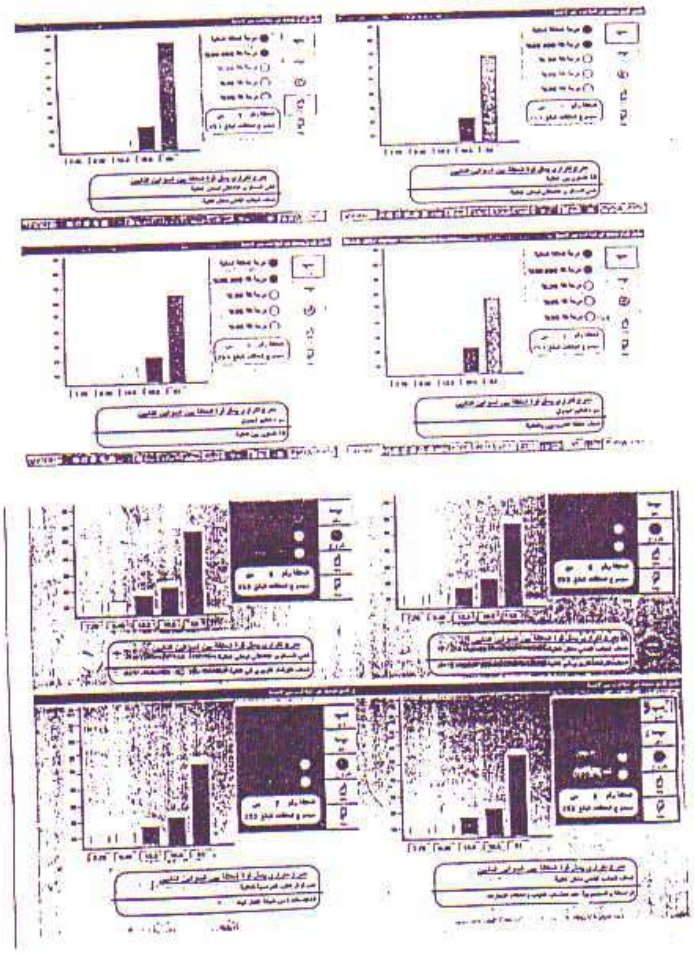

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفروق في المشكلات التي يواجهها طلبة الدراسات المسائية تبعاً لمتغير الجنس .

بعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في مشكلات طلبة الدراسات المسائية وفقاً لمتغيير الجنس (ذكور، اناث)، تبين ان القيمة التائية المستخرجة (١,٧) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٣٤) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يعني انه ليس هناك فروق دالة احصائياً في المشكلات التي يعانيها طلبة الدراسات المسائية على وفق متغير الجنس ، إذ إنها مشاكل مشتركة بين الذكور والاناث ولا تقتصر على جنس دون سواه ، وكما موضح في الجدول رقم (٤) .

جدول (٤)

يبين دلالة الفروق في مشكلات طلبة الدراسات المسائية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
ذكور	٧٣	١٧,١٩	٦٦,٤١	١,٢٧	١,٩٦
اناث	٦٣	١٥,٧٨	٥٦,٩١		

- الإستنتاجات :

في ضوء أهداف البحث وما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن إستنتاج الاتي :

١. إن هناك مشكلات حقيقية تواجه طلبة الدراسات الجامعية المسائية .
٢. أن هناك علاقة قوية ذات دلالة أحصائية بين مشكلات طلبة الدراسات الجامعية المسائية مع بعضها البعض ، وأن التعرف عليها ومعالجتها ينبغي تناولها جميعاً .
٣. إن مشكلات طلبة الدراسات الجامعية المسائية متفاوتة الأهمية لتفاوتها النسبي والتأكيد على معالجتها لابد من معرفة أسبقية أهميتها وجديتها وفق برنامج مسبق في ضوء الحلول والمعالجات المتاحة .
٤. أكد البحث الحالي بعدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية لمشكلات طلبة الدراسات الجامعية المسائية وفق متغير الجنس .

- التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي ، توصل الباحثون الى الآتي :

١. توسيع وتطوير العلاقات الانسانية بين الاستاذة والطلبة من جهة وبين الطلبة بعضهم البعض من خلال وسائل اتصال وتعاون مشتركة كالبحوث، المؤتمرات، السفرات العلمية وغيرها ، بغية خلق ظروف اكثر علمية وتربوية واجتماعية .

٢. ضرورة الاهتمام بالتنظيم الاداري الخدمي كطول مدة المحاضرة والاستراحة واعداد الطلبة ضمن القسم الواحد ، تهيئة القاعات والمختبرات وتوفير مصادر الطاقة الكهربائية البديلة وادامة وصيانة الاجهزة والابنية والمرافق الصحية ونضافتها .

٣. ضرورة اعادة وتوزيع وفتح كليات جديدة ضمن رقع جغرافية متعددة دون تمركزها بمواقع محددة بغية التحاق الطلبة فيها بيسر وسهولة .

٤. ضرورة تأكيد جانب السلامة الامنية للطلبة في كلياتهم وخلق جو اكثر طمأنينة للتحصيل العلمي .

٥. خلق وعي اجتماعي علمي بين الطلبة يتنبى الاختيارات والرغبات الحقيقية للطلبة وليس الرغبات الاجتماعية المجردة، واعتماد الاختبارات التحررية والشفهية وتحديد اختصاصاتهم وتعزيز المتميزن منهم مادياً ومعنوياً لتحقيق افضل النتائج

٦. تشكيل لجان علمية مشتركة مع الدراسات الصباحية لتحديد وتطوير الوسائل والاساليب العلمية في مجالات المناهج، الامتحانات ، استثمار المكتبات ، وتوفير المراجع والمصادر العلمية وغيرها وما يتناسب مع الحاجة والسقف الزمني للطلبة والمحافظة على المستوى العلمي المطلوب .

- المقترحات :

١. اجراء دراسة للتعرف على الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة الدراسات المسائية جراء المشكلات التي يتعرضون لها .

٢. اجراء دراسة تستهدف مشكلات طلبة الدراسات المسائية وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل (التوافق النفسي ، ... الخ)

٣. اجراء دراسات للتعرف على مشكلات طلبة الدراسات المسائية وفق عدد من المتغيرات كالحالة الاجتماعية والاقتصادية والعمر والتخصص

٤. اجراء دراسة على عينة اخرى (اساتذة الجامعة ، رؤوساء الاقسام ، العمداء ، رؤساء الجامعات) للتعرف على المشكلات التي يتعرض لها طلبة الدراسات المسائية .

المصادر :

١. الالوسي ، وائل سليمان ، (١٩٧٩) : مشكلات طلبة كلية طب الاسنان في جامعة بغداد ، مركز البحوث التطبيقية لجراحة الفم والاسنان ، جامعة بغداد .

٢. جلاب ، هناء خضير (١٩٩٦) : مشكلات الطالبات العربيات الجامعيات ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .

٣. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وقبيل كودي حسين (٢٠٠٠) : المشكلات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .

٤. الطائي ، ايمان عبد الكريم (٢٠٠١) : بناء مقياس سمات الشخصية وعلاقتها بإتخاذ القرار عند طلبة كلية القانون ، رسالة ماجستير غيرؤ منشورة ، كلية التربية / أبن رشد ، جامعة بغداد .

٥. العبيدي ، سهيلة حسين علي (٢٠٠٠) : المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا مع مشرفيهم ، مركز البحوث التربوية والنفسية .

٦. القيسي، خولة عبد الوهاب ، (١٩٩٢) : مشكلات طالبات المرحلة الاولى في الجامعة، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد .

٧. مهدي ، قيس عبد الفتاح ، (٢٠٠١) : وجهة نظر في التعليم الجامعي المسائي ، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد الاول ، العدد الاول ، كلية التربية للبنات جامعة تكريت .

8. Allen, M.J. & Yen,W.M. (1979) : Introduction to Measurement Theory. California , Brook cole .

9. Anastasi , A. (1976) : Psychological Testing , New York , MacMillan .

10. Ebel .R. L. (1979) : Essentials of Educational Measurement , Printice Hall , Inc., Engle – Woode . Gliffs , New Jersey .